

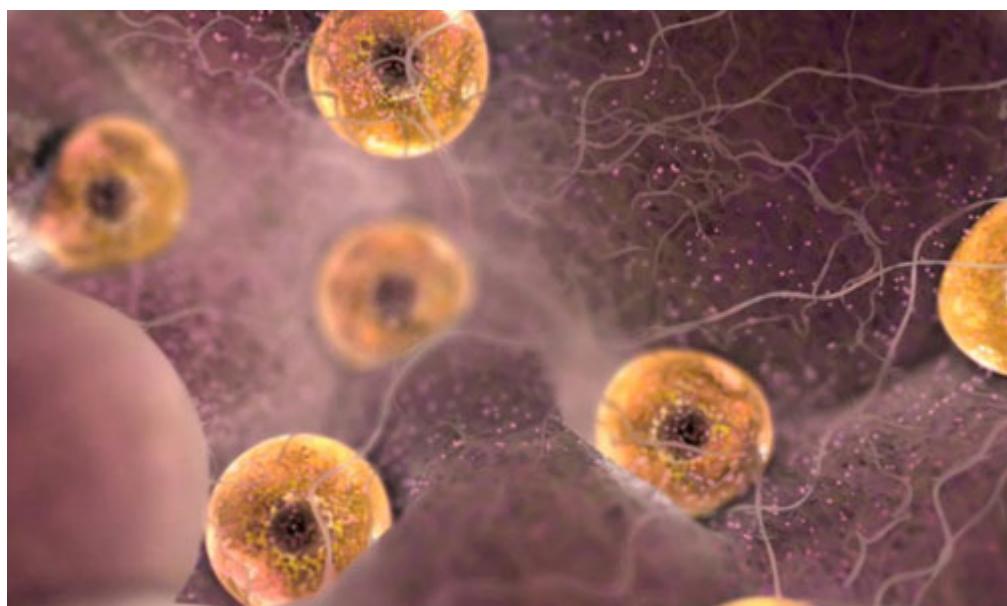
م الموضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٢٤٤ : الجنين.

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٩٩٣-٠٦-١١

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعود الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحقَّ حَقًا، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنَهُ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

إليكم محتوى هذا الموضوع:



٨٤ بويضة فقط من أصل ١٠٠ بويضة في مبيض المرأة تفوز بفرص التلقيح

أيها الأخوة الكرام، قال العلماء: إن من كل مائة بويضة من مبيض المرأة تفوز أربعة وثمانون بويضة بفرص التلقيح، وإن من بين الأربع والثمانين البويضة الملقحة لا يصل إلى مكان العلقة في الرحم إلا تسعه وستون، وأن من التسعة والستين بويضة التي وصلت إلى الرحم، وإلى مكان العلقة في الرحم، لا يبقى عالقاً في الرحم إلا اثنان وأربعون



## ٤ بويضة فقط من أصل ١٠٠ بويضة لها فرصة العلوق بجدار الرحم

هذا مصدق قول الله عز وجل:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلْقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ لِنَبْيَنَ لَكُمْ وَنَقْرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفَالًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشْدُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرْدَى إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾

[سورة الحج الآية: ٥]

يعني أن تعلق البويضة الملقحة في جدار الرحم هذا بمشيئة الله، البويضة نضجت إما أن تلتحق وإما أن لا تلتحق، لُقحت ووصلت، إما أن تعلق وإما أن لا تعلق، إما أن تستمر وإما أن لا تستمر، هذا

معنى قوله تعالى:

﴿وَنَقْرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفَالًا﴾

[سورة الحج الآية: ٥]

هذا الأجل المسمى أربعون أسبوعاً أو مائتان وثمانون يوماً.

ما هي الأخطار التي قد تترجم إذا خرج الجنين قبل المدة التي فرضت له ؟



خروج الوليد قبل ٢٨٠ يوم يجعله عرضة لنقص الوزن والمناعة ولنوبات توقف التنفس

ما الذي يحدث إذا خرج الوليد من الرحم قبل هذا التاريخ أو بعد هذا التاريخ؟ من أخطار خروج الجنين من قبل المائتين والثمانين يوماً؛ نقص الوزن ونقص المناعة، واحتمال أن تأتيه نوبات توقف تنفس، وتعرضه لفقر الدم، واليرقان والتزيف القاتل والرضوض لإصابة شبكيّة العين، إذا حينما قال الله عز وجل:

﴿وَنُقْرِرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمٍّ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾

[سورة الحج الآية: ٥]



خروج الوليد بعد ٢٨٠ يوم يجعل ولادته صعبة لكبر رأسه ويجعله عرضة لنقص الأوكسجين ولو نزل بعد هذا التاريخ، كان هناك احتمال صعوبة الولادة لكبر رأس الجنين، واحتمال نقص الأوكسجين الذي يسبب تلفاً في دماغه، فإذا زادت المدة أو نقصت هناك أخطار هنا وهناك، فقوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَبِّ مِنَ الْبَعْثَ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ لِنَبِيِّنَ لَكُمْ وَنُقْرِنَ فِي الْأَرْضَ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجْلٍ مُسَمَّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدُّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذلِ الْعُمُرِ لِكِيلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾

[سورة الحج الآية: ٥]

شاء الله لهذه البوياضة أن تتلاع، وشاء لها أن تعلق، وشاء لها أن تستقر، وشاء لها أن تخرج في الوقت المناسب، هذا كله بمشيئة الله وحكمته.

الشيء الذي يلفت النظر؛ هو أن كل تشوه في الجنين في الأعم الأغلب يجعل هذا الجنين يسقط قبل أن يتم مدة الحمل، وهذا من رحمة الله بالخلق، لو حدثت تشوهات خطيرة في الجنين، ومع هذه التشوهات كان احتمال أن يخرج الطفل بعد الولادة معتوهاً، أو مصاباً بعاهة دائمة لوجود خلل خطير في خلقه، الجنين إذا شوهرت بنيته في الرحم في الأعم الأغلب يسقط، ولا يتم حمله رحمة بأهله، قال تعالى:

﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

[سورة الذاريات الآية: ٢١]

والحمد لله رب العالمين